

الدرس الثالث والعشرون من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور

حسن بخاري

حسن بخاري

صلى الله عليه وآله وسلم. والبركات التي تتبع ما سبق ان يجلس احدنا هذا فيصرف منكم وقد نعيما وايمانا وقد ارتقى وارتقي غرفة من كل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. ولو لم يكن في مجلس احدهم هذا - 00:00:00

هذه الليلة الا كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر او اشير اليه او اشير الى شيء من هديه وسنته فانه يقول عن نفسی قد احصى ربما لا نحصي من الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم ما ينجو - 00:00:20

قيمة كبيرة عظيمة في دينه ودنياه. لأن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام صلاة من ربكم سبحانه وتعالى على اصلی عليه فصلی علي صلاة صلی الله عليه بها عشرة. وصلاة ربكم سبحانه وتعالى على عبده وحماته - 00:00:40

وبركاته في تفريج القلوب وتفریج الكربات وزيادة الخير والبركات والحسنات يجدها العبد - 00:01:00

لكثرة صلاته وسلامه على النبي المصطفى صلی الله عليه وآله وسلم. هذه الأمور مجتمعة ايها الكرام تجتمع لاحدنا في مجلس كهذا في مكانه كهذا ونحن ننظر ذلك ان يكون قدوة وليس محبة الله المصطفى صلی الله عليه - 00:01:20

والله وسلم. دراستنا للشمائل المحمدية خطوة تقربنا من رسول الله عليه الصلاة والسلام نتعرف فيها على هديه في شؤون الحياة كلها. ونختز خطوة بعد خطوة في التعرف على نواحي سيرته. وجوارح - 00:01:40

في طعامه وشرابه ولباسه ونومه واستيقاظه وبخوره وخروجه والصغير والكبير عليه الصلاة والسلام وما في شك ان احدنا اذا احب شخصا ما فان المحبة هذه ستزداد في قلب اقتربا من محبوبه والاقتراب من المحبوب انما يتم بمحالسته - 00:02:00

التعرف على اخوانه والاقتراب من خصوصياته. هذا ما يجده المسلم بالاقبال على دراسة سلوك وشمائل المصطفى صلی الله وسلم. وما زال مجلسنا هذا متتابعا بفضل الله تعالى. حتى توقفنا في مخالفة رمضان. وقد وقف - 00:02:30

في مختصر الشمائل المحمدية التي تتدارس احاديثها عند باب ما جاء في رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم والتي ستلتحق الان يجب فيها المسلم دقیقا شاملا لما روى الصحابة رضي الله تعالى عنهم بحفظه ونقله وروايته. هذه العناية - 00:02:50

التي حمل الصحابة رضي الله عنهم في روایتها اهم التفاصيل ما حملهم على ذلك الا عظيم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. حب جعله رضي الله تعالى عنه. يركضون في امره كل صغير وكبير. وجعل - 00:03:20

يتبعون بهديهم وصيغتهم وسنتهم ما قد تعجب من حرصهم رضي الله تعالى عنهم على قصده اولا ثم نقله وروايته الثانية. ثم اذا وجدت هذه الرواية العجيبة. من ذلك الصرح الكريم - 00:03:40

طبعا فلا تعجب بانهم اعظم حب حمله قلب انسان لرسول الله عليه الصلاة والسلام هو الصبح وحب الصحابة الله عنه له صلی الله عليه وسلم. ويتبعهم في ذلك كل من سار على طريقتهم. واقتفي نهجهم فانه يفرغ من قلوب - 00:04:00

في قلبه حبا مشرفا الى رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم. ثم اذا كان هذا غير مستغرب في جيب الصحابة الكرام رضي الله عنه فانك تجد هذا فانك تجد هذا يمتد عجبا. في الاشياء التي نحن نجي ذلك الجن الكريم الى التابعين بما بعده - 00:04:20

لما حرصوا على نقل هذه الرواية ثم على تصنيفها وتكوينها وترتيبها ثم على اخراجها والحرص على ان تكون محمديا مباركا ينتقل

الى الاشياء المحمدية جيلاً بعد جيل. حتى يأتي زمان انتهى. بعد اكثرا من ابيه - 00:04:40

وثلاثين سنة فيجلس المؤمن في رحاب بيت الله الحرام ليقرأ ما سفره ذلك الجيل الكريم حفظاً ونقلت مما رواه الصحف الكرام رضي الله عنهم اجمعين. وان تجد هنا وصفاً دقيقاً لمذاق وجهه وهبته عليه الصلاة والسلام - 00:05:00

في مشيته وعمامته وخلفه في سيفه في مقله في نيعاله وخفه وطعامه وشرابه المسلم الدقيق المتناهي الذي حفظ عبر اكثرا من الف واربعمائة سنة ما كان وراء ذلك في - 00:05:20

اشياء الا لحب رسول الله عليه الصلاة والسلام. والايمان بان هذه خطوة لابد منها للمسلم. يغرس في قلبه ايماناً صادقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ايماناً يجمع بين العلم بسيرته. واليقين بنبوته وحبه - 00:05:40

بخصائصه وشمائله والحرص بعد ذلك كله على حمل النفس على الاقتداء بسننته وارتفاع اثره خطوة بخطوة ببابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. هذا النقل العجيب وهذا الارث الكريم الذي نقله اسلافنا رحمة الله عليهم اجمعين. وهو - 00:06:00 ايات جعلوا بيننا وبين ادراك ما عاشوه. وما ادركوه من حياتهم مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. قدوة واحدة اريد ان اقول ان لم يكتب الله لاحدنا شرح الصحبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وان جلس احدنا يتحضر مرات - 00:06:20

انه خاتم ذلك الشرف ولم تحظى عنه ولا قلب ولا جوارحه برؤية مباشرة واحساس مباشر بمثل به الجيل الكريم من الصحابة بالمجالسة والمعايشة ورؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام. فانا نقول ان مثل هذا التمسك - 00:06:40

وحسرة علينا ان نستبدلها بما هو خير منها. بان نعلم ان ما عاشه الصحابة من رؤية مباشرة. ومعايشة كلمة داخلة مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فانهم ارجعوه في غضون هذه الروايات. واذا ما اراد احدنا ان - 00:07:00

ان يعيش ذلك الشعور وان يأنس بذلك القدس وان يستمتع بتلك المشاهد التي ملأ الصحابة بها قلوبهم قبل ابصارهم رضي الله عنه اقول فما بيننا وبين ذلك الا صفحات هذه الكتب. ان تفتحها فتقرأها ثم تبعد النظر فيها وتتفقه - 00:07:20

ما جاء فيها في نقل ورواية حتى لكانك والله تجلس من دقة ما نقله من الوصف لكانك تجلس الى رسول الله عليه الصلاة ولكانك تنظر اليه ولا كانك تعرف ما كان يفعله بأبوي وامي هو عليه الصلاة والسلام منذ ان يستيقظ من - 00:07:40

وحتى يبيت في اخر ليلته كل ذلك بدقة عجيبة ووصف متتابع كيف كان عليه الصلاة والسلام في شؤون حياته كلها فصلى عليك الله يا خير الورى ما بلت الارقام ترى وسلم وعليك من ربها سلام دائم ما دامت الشمس - 00:08:00

نستأنف ليلة الباب الذي توقفنا عنده في باب ما جاء في كتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء هذا الباب عقب ابواب تصف جملة من هيئاته صلى الله عليه وسلم سبق لنا المرور بها باب ما جاء - 00:08:20

في مشيته باب ما جاء في جلسته باب ما جاء في تطلعه عليه الصلاة والسلام. وسبق ذلك ايها الاقوام تتحدث عنه صفة وعمامته وميزانه وكفائه ونهيه عليه الصلاة والسلام. اذا هي كما قلت وصف نقيب متتابع - 00:08:40

قصده افضل جيل الصحابة رضي الله عنهم. عن ظلم ومعايشة مباشرة. ثم نقله جيل يحبه الى بعد جيل من لدن الصحابة والتتابعين الى يومنا هذا. فلا يزال هذا كما قلتم ميدان مفتوحاً. لكل محب لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:09:00

ان يكن المحبة في قلبه بمثل هذه المعاني. بمثل التفقه في هذه المجالس والمدارس. وان يكون حبه مبنياً على معرفة دقيقة تحمله على الابتلاء. لأن من احب انساناً تعلق قلبه به. فإذا تعلق قلبه به دفعته نفسه شعره - 00:09:20

ولم يشعر اذا فعلته نفسه بان يحاكيه ويتشبه به يحمله على ذلك حب صادق. فإذا كان هذا مرفوضاً في المؤمنين المحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم حمل ثم احببهم على الرغبة الصادقة في الاتباع. والتتشبه - 00:09:40

محاكاوة والاقتداء فما بينه وبين ذلك الا ان يتعلموا هديه عليه الصلاة والسلام. وان يتفقها في سيرته وان يتعلموا سننه وهذا الذي ناداه مجالسه في كل ليلة من ليالي الجمعة. وانما جعلناها في مثل هذه الليلة لتكون عوناً لنا على - 00:10:00

كترة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وآلـه وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسلیم. باب ما جاء في قمة رسول الله - 00:10:20

صلى الله عليه وسلم عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكتنا على وسادة على يساره هذا الباب باب ما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ان المصنف رحمة الله ان يبين في هذا - 00:10:40

في روایات ما يسمیته ان من هدی نبینا صلى الله عليه وسلم الاتکاء. والمقصود بالاتکاء البین هو على معتمدا اما على وسادة او على خلیفة او حتى على ذراعه فيكون مبتهلا به على الارض. وهذا الباب - 00:11:00

تعقد بیان اھوین عظیمین. ادھمها بشریة المصطفی صلی الله علیه وسلم وهذا مقصد عظیم. ان لنا نبینا بعثه الله بشرا رسولا.

فیعیش ما تعیشه البشر فی حیاتهم. ويعلم له علیه الصلاة والسلام ما یعلم للبشر فی حیاتهم - 00:11:20

ذلك من اعظم المواقع على ان يكون المؤمن المحب حریصا على الاقتداء. لانه بشر مثلنا علیه الصلاة والسلام. ولو بعثه الله لكان ذلك من اعظم المواقع على ان يكون المؤمن المحب حریصا على الاقتداء. فیقال هو ملك. وليس لنا سبیل الى المسؤول الا درجته - 00:11:40

ولا الى منزلته ولا الى التشبہ والاقتداء به. لكنه لما كان بشر علیه الصلاة والسلام كان هذا الباب مفتوحا الى يوم القيمة ان يكون المؤمن المحب الصادق آخذنا بنفسه نحو الاقتداء برسول الله علیه الصلاة والسلام. واما الامر الآخر - 00:12:00

الترجمة فهو بیان ما كان علیه الصلاة والسلام ما كان علیه نبینا صلى الله علیه وسلم. من احوال من احوال جمعت بين عظمۃ المنزلة والمکانة التي بوأها الله ایاها وبين التواضع - 00:12:20

علیه الصلاة والسلام. الابتکار فی المجالس بین يدی الصحابة رضی الله عنہم من البشارۃ الى رفع التخلص. ولم یکن صلی الله علیه وسلم وهو النبی والایمان والسائل علیه الصلاة والسلام - 00:12:40

یتحری ولم یکن یقصر فی مجالسه مع اصحابه عامة ما كان یقصد هیئات معینة. ولا یحمل نفسه علی وامور مرتبة كانت التکلفة مرتفعة. فیعیش مثل طبیعته وسجیة علیه الصلاة والسلام. وهذا الجانب - 00:13:00

التکلفة ورفعها وعدم الانفراد من هذه القضايا جعلت الصحابة اکثر رطبا قلبا وبدنا من رسول الله علیه الصلاة والسلام ثم هذه وهو ان اتخاذه علیه الصلاة والسلام ثبت فی عدد من الروایات نقله الصحابة فی مثل هذا الحديث - 00:13:20

الذی اخرجه عن جابر بن سفرة رضی الله عنہ لما قال رأیت رسول الله صلى الله علیه وسلم متكتنا على على يساره. لما یحکی جابر رضی الله عنہ هذه الجملة ولا حظ معی. ليس فيها مسألة عقدية - 00:13:40

ولا حکم فقهی ولم یأمر صلی الله علیه وسلم فی هذه القبلة فی امره تعتبر به او نهی تنتهي عنہ. لكن یحرص الصحابی علی ان یدخل صورة رأها فیقول للأجيال المحمدیة الى اليوم ولا يوم القيمة انني رأیت رسول الله علیه الصلاة والسلام متكتنا - 00:14:00

على وسادة على يساره. اما قلت له انك لو ابرحت فی صیغته وشمائله فانك تبلغ مرحلة لك انك تبصر فیها نبینا صلى الله علیه وسلم ولکأننا نعيش مع عاشور رضی الله عنہ مما وصفه من دقة الاحوال. يقول رأیته متكتنا على وسادة - 00:14:20

على يساره. فهذا نوع من انواع الابتکار. وكانت ای ما جعله شيئا یتخد علیه. وهو الباب الذي قصد به المصنف رحمة الله لما قال ما جاء فی نکتة رسول الله صلى الله علیه وسلم اراد به ما تتفق علیه - 00:14:40

المراد به صفة هیئت جلوسہ فی الاتکاء وكيف كان یتکنی. کيف كان یكتفی واسار الى انه على يساره واسارت الروایة خیرا الى ما كان یتکنی علیه من الوسام. فجعل الوسادة عن يساره - 00:15:00

ثم اتفق علیها صلی الله علیه وسلم. ولا یزال الاتکاء بعرض الناس وعاداتهم اليوم فی مجالسهم. فی امورهم الخاصة والعامة اذا ولبعض الناس فی هذا اعراف قد تكون عن ذات اليمین او ذات الشمال والامر فی هذا واسع. وفي نص الكتاب للامام - 00:15:20

رحمة الله عقب اخر الباب فی روایة اخرى من حديث جابر انه علیه الصلاة والسلام رؤیا متكتنا على وسادة دون بتحديد الجهة

الیسری وكل الروایتين ربما توافقان او نرید بعضها بعضا وان باب الابتکار فی تحديد الجهة - 00:15:40

يوضح عن رسول الله صلى الله علیه واله وسلم. هذا الباب من باب ما جاء فی الدنيا یختلف عن الباب الاتی بعد قلیل والرباب ما جاء فی اتكاء رسول الله صلى الله علیه وسلم. لأن هذا الباب كما قلت الى ما كان یتکن علیه وصفة هیئتھ فی - 00:16:00

في الافتتاح. واما الباب الاتی یقصد به کيف كان یمشی متكتنا علیه الصلاة والسلام. اذا احتاج الى فقد ثبت ذلك عنہ انه جائز واما

عليه الصلاة والسلام. نعم رحمة أبي بكر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احدثكم الكبائر افضلها يا رسول الله -

00:16:20

قال الاسراء بالله قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكتنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليته سفر هذا الحديث في رواية أبي بكر الرفيع ابن الحارث رضي الله عنه يروي ذنبه عبد الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:16:50 وهذا الحديث أحد الاحاديث المشهورة التي روى فيها ذكر الاسلام والمقصود في هذا الباب في هذا الحديث من الباب الشاهد الذي جاء في آخره فانه عليه الصلاة والسلام لما حدث اصحابه من كبار في الاسلام وهي الامور العظيمة التي تستوجب على فاعلها لعنة من الله والعياذ بالله -
00:17:20

او وجبت له النار لما حدثه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بشيء من الكبائر ظهر على هيبته امر دعا الصحابة رضي الله عنه الى دخلها في الرواية لانها كانت مدعوة للاختبار. كان عليه الصلاة والسلام متكتنا -
00:17:50

فقال لاصحابه الا احدثهم باكمل الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. فعدد عليهم ثلاثة من الكبائر. قال الاشراق بالله عقوق الوالدين فلما ذكر الثنين وقبل ان يذكر السابتة عدل جلسته عليه الصلاة والسلام قال الراوي وكان -
00:18:20 فجلس ثم ذكر الثانية فقال انا والشهادة وقول السوء قال فما زال يدبرها في الباب فهم عظيم لفقه التعليم وادبه وهيئة المعلم مع المتعلمين فيه ايضا من الفقه ما ذكره اهل العلم انه لا يأس للعالم ان يكون متكتنا حال تعليمه. فان نبينا عليه الصلاة والسلام -

00:18:40

مع اصحابه لما قال الا احدثكم او الا اخبركم بافضل الكبائر. فيه ايضا انه عليه الصلاة والسلام لما الشرك بالله وهو اعظم الكبائر. وثنى في عقوق الوالدين وهي من اعظم الكبائر. التي اقتربت دوما بالشرك -
00:19:10

للله كما اقتربن بر الوالدين بتوحيد الله فهو اعظم الخلق. كما ان اعظم حقوق الخالق هو توحيد الله جل جلاله فخرج من هاتين الخصلتين وهما كما سمعت من العظمة والاسلام لما كان وجاء بالفستان غير من هيئته وجلسته على -
00:19:30 عليه الصلاة والسلام بهيئة كانت مفتتة من الله الصحابة. كان متكتنا فجلس. عدوه عليه الصلاة والسلام عن واعتداده في جلسته. جعل في الصحابة رضي الله عنهم يزیدون في اهتمامهم بالمتابعة والاستماع لما -
00:19:50

سيقول عليه الصلاة والسلام وانه مقبل على امر عظيم ان لم يكن اعظم من الخصلتين فلا يقل عن وكان هذا التغيير دون تعبير كما تلاحظ كان رسالة واضحة عليه الصلاة والسلام الى ان الجملة الآتية -
00:20:10

شديدة حق المسلم ان يحزننا ويعتنى بالمبالغه من البعد والنهي عنه. قال وكان متكتنا وجلس فقال وقول السوء اذكر شهادة الزور. السور هو الكذب تبليس واحطار الحقائق. شهادة الزور قول غير الحق. وقول الزور -
00:20:30 عن الباطل بلغوا والكذب والغيبة والنميمة والغناء وسائر ما حرم الله من الكلام فانه داخل في السوق كما جاء في قوله واذا مروا باللغو ثم زاد عليه الصلاة والسلام على هذا الامر الذي فعله في -
00:20:50

زاد عليه زاد عليه صفة اخرى زادت من اهمية الصحابة لما ظل يكرر الا وقول السوء الا وقول الزور الا وقول الزور فما قالها مرة ولا مرتين يقول جابر فمن زاد يكبر -
00:21:10

عليه الصلاة والسلام. وما اراد الا مزيد تنبئه منه عليه الصلاة والسلام للصحابة وللامة من بعدهم على عظم هذه الجناية. وعلى كبير ثريتها واثرها في عبادة المسلم وحياته مما زال يكبرها حتى قلنا ليته سكت. قول الصحابة رضي الله عنهم حتى قلنا ليته سكن الا من هو اشفاق -
00:21:30

على رسول الله عليه الصلاة والسلام. وحب عظيم حمله على الاشراق على ما رأوه. من شدة اعتنانه وربما من كان من ملامح الغضب والانزعاج منه صلى الله عليه وسلم وهو يقول قول الزور قول الزور ولا يزال يكذب فاشافق الصحابة -
00:22:00 فقالوا ليته سكت حرصا على ان يكون عليه الصلاة والسلام في اهدا الاحوال واكمالها وافضل ما يكون مفسد فانهم مستمتعون مجالسته وحافظ كلامه صلى الله عليه وآلها وسلم. والشاهد من الحديث كما سمعت. قوله وكان متكتنا فجلس -
00:22:20

اذا ثبت انه عليه الصلاة والسلام كان يتكلل. بين صاحبته رضي الله عنهم. يشغل ما اذا كان متكتعاً مستريحاً عليه الصلاة والسلام او مقتنع بنفسه او كان مجالساً لاصحابه بل ويحدثه ويعلمهم عليه الصلاة والسلام - 00:22:40

الا احدثكم يقولها متكتعاً عليه الصلاة والسلام. لكن الفرق بين هذا الابتکار واتکاء التكبر والعلو والارتفاع على الناس هو ما يعلم من حال صاحبه. اتخاذ المتكبرين رفعة عن الخلق. وازدراء بالحاضرين - 00:23:00

ابتکار الجبارة فيه من العلو والرفة واحتقان الناس ما يشعر به الجليس. لكن تصنعاً ابداً قد استقرت قلوبهم من تواضع المصطفى عليه الصلاة والسلام. ما ما جعله يجعلونه مجالسته لهم عليه الصلاة والسلام - 00:23:20

ما هو الا مزيد من التواضع والتقرب كما قلت رحم التکلف في التعامل. فانه عليه الصلاة والسلام ما ينظر الى مثل هذه الجلسة التي فيها فقر كبير من الاریحية والابتلاء واخذ عادة النفس وطبيعتها ما كان يراها عليه الصلاة - 00:23:40

والسلام مخلة بجانب الوقار والهيبة في ارباب الصحابة. وكما قلنا مراراً ان عظمة الانسان في نفوس من حوله ليس في فخاره اللباس الذي يلبس ولا بغلاء ثمن الطيب الذي يشمها الناس منه ولا بقدر كبير من التعالي والهالات - 00:24:00

التي يفرضها على الناس من حشم وخدم وما الى ذلك. لكن العظمة الحقيقية هي ما يجعله ممتلكاً في قلوب الناظرين قد كان عليه الصلاة والسلام رفض الناس عظمة في هذه المعنى. ولذلك ما كانت تلك الاحوال والاوصاف والهيئات التي رأها - 00:24:20

الصحابة منه رضي الله عنهم الا مزيداً في اثبات عظمته عليه الصلاة والسلام في قلوبهم. يجلس وهو اعظم البشر عليه الصلاة والسلام وامام الدنيا بنفسها وهو يجلس بينهم فما كان يفرض على نفسه هيبة مصطنعة. ولا احتراماً زائفاً ولا - 00:24:40

كان يتکلف هيئة تفرض على الناس ان هذا منظر يحمل على الهيئة القراء لا الكراسي الضخمة ولا المراكب العظيمة ولا الحشد الذي يكتفي يميناً وشمالاً كلنا ما عرف عنه صلى الله عليه وسلم. لكنه اللباس المعتاد والطعام المعتاد. وهيبة الحال - 00:25:00

التي يألفها الناس اجمعون والجلوس بين اصحابه بعيد تماماً عن التكلم. قد مر بكم في مجلس سابق يدخل الداخلي فيقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقماً في المسجد بالله هل يفعل هذا الانسان؟ قد تقع بقناع العظمة الزائفة - 00:25:20

ان يكون في المسجد وهو مفتوح ويدخله اي احد. ثم يحمل نفسه على ايسير المحافل واقرها والصلاه والسلام على ويجعل وحدة اخرى. مشهد لو قدر لك ان تراه بعينيك. والله ما اصدق له الا - 00:25:40

عليه الصلاة والسلام. ولا استقبله الا حباً ان يكون اعظم البشر. وامام الانبياء وحبيب رب العالمين. صلى الله عليه وسلم وبهذه الهيئة في غاية التواضع ورفع التکلفة. لكنه عليه الصلاة والسلام ليس من شأنه عليه الصلاة والسلام - 00:26:00

ان يعيش في بيته هيئة وحالة ومنظراً واعمالاً تختلف عما يكون عليها بين الناس. وان كان الرجل يجد في داخل البيت والمقربين من حوله يجب عادة مزيداً من التخفيف ورفع التکلفة. لكنه عليه الصلاة والسلام كان كان - 00:26:20

يعلمنا امراً عظيمـاً. كما قلت ان عظمة الانسان ليست في تلك اللواحي الانسانية. المفككة عن جوهر الانسان وقلب الانسان. وما يقوم حقيقة مبارى واخلاقه وقيمه عظمة الانسان هي عظمة ما في داخله. وجمال خلق الانسان هو الذي يفرض على الناظرين - 00:26:40

كان عليه الصلاة والسلام. اوفر الناس حظاً لهذا المعنى العظيمـ. وكان يعذب الناس هذا المعنى. كان الصحابة رضي الله يرصدون ويرمقون بابصارهم ثم ينقلون برواياتهم تلك المشاعر. فكأنك تقول كانوا رضي الله عنهم في هذه السنة - 00:27:00

يتطلقون حوله ثم يرونـه متكلماً او عاملـاً او شارـياً او جالـساً او ضاحـكاً او ممازـحاً ورأـوه في مختلف الاحوال الشدة والرخاء في الغضـ

وبالمزاـح وفي الضـحك وفي البـسم وفي البـكاء كل ذلك رأـوه امـه عليه الصلاة والسلام. ونقلـوا ذلك - 00:27:20

وابـدـعـهـ. فـنـحـنـ عـلـىـ وـالـرـوـاـيـاتـ اـرـيدـ انـ نـتـجـاـوـزـ تـلـكـ العـبـارـاتـ التـيـ تـنـقـلـ وـهـيـ تـصـفـ لـكـنـهاـ اـبـداـ لـنـ تـقـبـلـ المشـاعـرـ. اـنـماـ اـرـدـتـ انـ تـقـفـ بـمـشـاعـرـ قـلـبـكـ عـلـىـ هـذـاـ المعـنىـ. فـتـخـيلـ نـفـسـكـ تـعـيـشـ هـذـاـ المشـهدـ. وـلـكـ - 00:27:40

ذـلـكـ المـجـلـسـ فـيـنـقـلـ لـكـ ذـلـكـ الـوـصـفـ فـتـعـيـشـهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ لـتـعـرـفـ حـقـيقـةـ مـاـ الـذـيـ اـسـرـ قـلـوبـ الصـاحـبـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـنـ عـظـيمـ حـبـ

رسـولـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ. ذـلـكـ الذـيـ يـجـعـلـ اـحـدـهـ يـخـرـجـ مـنـ بـيـتـهـ قـاـصـداـ. فـيـأـتـيـ - 00:28:00

مـجـلـسـ رـسـولـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـيـسـ لـهـ اـلـاـ مـرـضـ وـاـحـدـ هـوـ اـنـ يـقـوـلـ لـهـ اـلـاـ اـشـتـقـنـاـ اليـكـ ياـ رـسـولـ اللهـ اـتـيـنـاـ فـيـكـ هـمـ كـبـيرـ

كيف السبيل الى ذلك في الجنة؟ اذا التقى بدرجات الانبياء. واحدنا لا يخبر ذلك المبلغ - 00:28:20

هذا الأمر العظيم الذي عاشته قلوب الصحابة رضي الله عنهم صدقني هو النفس الذي يرمونه في هذه الروايات ويراد منك اذا وقفنا على هذه المشاهد وهذه الروايات التي تحكي وتزوي وتصف جلسته واكله وهيئته - 00:28:40

ان تعيش في قلبك. قبل سمعك ان تعيش هذا المعنى. وان تقرب من مجالسه عليه الصلوة والسلام. لتكون فارس الاستمتاع بهذه المشاعر التي عاشها الصحابة رضي الله عنهم. نعم. عن ابي ابراهيم فقد قال قال رسول الله صلى - 00:29:00

الله عليه وسلم. اما انا فلا اكل مرتديا. لا اكل مرتديا. حديث الوليد حين هذا رضي الله عنه واخرجه البخاري وغيره من اصحابه السؤال ان النبي عليه الصلوة والسلام قال اما انا فلا عليه الصلوة والسلام فداء - 00:29:20

وهي جملة لابد منها في باب نتحدث فيه عن اتكاء المصطفى عليه الصلوة والسلام. فكأنك تفهم الان الكتاب النبوى كان كان واجدا وقد رواه الصحابة ورأوه ونقلوه. لكنه في غير حال الاكل - 00:29:40

فانه عليه الصلوة والسلام كان يبتعد عنه. ولذلك جاء انه في بعض الروايات عن يقول عليه الصلوة والسلام اما انا فلا اترك متكتنا. في بعض الروايات انما اكل كما يقتل العبد. يشير صلى الله عليه وسلم الى - 00:30:00

ان الاكل حالة لا يسوغ فيها. ولا يليق فيها بالمسلم ان يفعل ذلك متكتنا. ما يقول ابن القيم رحمة الله تعالى فسر الاعتكاف بالتريع يصف التريع التي نعرفها كلنا فسر الابتکار حال الاكل بالتريع. وفسر بالانتقاء على الشيء وهو الاعتماد عليه. يعني ان يجعل وسادة - 00:30:20

او مشحة او كرسيا او يجلس الى جوار جدارك فيتكتي عليه باحد جانبيه ويظل ياكل مبتنهنها فسر الافتتاح بالاعتماد على الشيء. قال رحمة الله وفسر بالانتقاء على الجنب. بمعنى ان - 00:30:50

على جانبه فيتكتا في تمام بدنها على احد جانبيه. فيقوم متكتنا على الارض اما على ذراعه او على عضده او يجعل رأسه على يديه لكنه في الجملة مستلق على احد جانبيه الایمن او الجسم. وقد تكون ربما كانت هذه الصفة لا - 00:31:10

حرصا اذا كان على المائدة او الصفرة لم يفعلها. لكنها قد تقع اذا كان الاكل غير مقصود. يعني لم تكن وجبة لا غداء ولا عشاء لكنه يأكل شيئا يسيرا فربما كان على هذه الحال فانتبه الى ان بنتك الصور الثلاثة التي ذكرها ابن القيم رحمة الله - 00:31:30

محتفل كل ما جاء في قوله عليه الصلوة والسلام اما انا فلا اقول متكتنا. فإذا ولو كان اكلك لقمة او حلوى تمضغها او كان شيئا يسيرا او تمرة. فإنها ليست وجبة لكنك تأكل. تتحاشى حفظك الله ان تكون على هذه الحال - 00:31:50

من هيئة الاحتكام يقول رحمة الله تعالى والادوار الثلاثة من الاقتنال يعني كلها يشملها مسمى قال فمنها نوع يضر بالاكل. وهو الانتقاء على الجمر. الصورة الثالثة. هل يضر بالآخر؟ بما - 00:32:10

قال فانه يمنع مجرى الطعام الطبيعي عن هيئته. ويعوقه عن سرعة نفوذه الى المعدة. ويضيق المعدة فلا يستحمل فتحها الا الله. وايضا فانها تميم ولا تبقى منتصفه اي معنى. فلا يصل الغذاء اليها - 00:32:30

بسهولة هذا الكلام واضح تماما يفهمه من له علاقة بالطب ومن ليس له علاقة فان المرء اذا تمدد على الجانبين ليست المعدة على حالها في الانتصار والبريء والبلعون وما ينتقل من طعام من الفم الى المعدة على وضعه الطبيعي بل في حال الميلان سيكون هذا - 00:32:50

غرفة صحية في الاخرة يقول رحمة الله عليه اما النوعان الاخران يعني التريع او الانتقاء على وسادة او على شيء يجعله قال فمن جلوس الجزائر يقصد ان الانتقاء على الطعام تحاشاه صلى الله عليه وسلم - 00:33:10

وقال في دعوة الروايات انما كما يأكل العبد اشارة منه عليه الصلوة والسلام الى ان الابتکار انما هو فعل التكبر الملازم للعبودية. وقال عليه الصلوة والسلام هذا المعنى ليحمل الامة على كل الاحوال ولو في حال الطاعة - 00:33:30

ان تكون على اكمال الاحوال واعظمها. اذا الضحك على حال الهدي النبوى. ويستثنى من ذلك ما وترى اليه الحاجة كأن يكون الامن مريضا وبه علم. ولا يستطيع الاعتماد على الجلوس. كمرضى ال بواسير اجاركم الله له - 00:33:50

او في جانبه اصابة طاح فانكسر منه عظما او جرح او كان مستلق على سبيل في المستشفى وحاله لا يسمح بالجلوس وليس له الا ان يأكل متكها او مستلقا او متمدنا ونحو ذلك. فهذه الاحوال التي يحتاج فيها المسلم الى ان - 00:34:10

اول شيئا من هذا النهي النبوى يرتفع فيه وانما المقصود بالعزيمة حال حال الصحة والكمال عدم الحاجة الى شيء من ذلك فليوطن

المرء نفسه على ان يكون في جلسته في اكله كما كان عليه الصلاة والسلام. وليس الباب ها هنا - 00:34:30

صفة جلسته عليه الصلاة والسلام في الاكل. وفيها هيئات كيف كان يجلس عليه الصلاة والسلام اذا كان يخرج وما صفة ابن مرسyi

لتذكر انها جنسية تجمع بين تحقيق الغضب من الاقبال على الطعام وايضا التقليد - 00:34:50

الطعام وعدم الاستخدام والافراط فيه. وايضا التخفف في الجلسة لان جلسة المؤمن على طعامه ليست من جلسات طويلة في حياته

لان في حياتي ما هو اهم قد كان عليه الصلاة والسلام يعطي امته ذلك المعنى العظيم. اذا تفضلوا ابي زحيفة رضي الله عنه عن - 00:35:10

الله صلى الله عليه وسلم اما انا هو الاستدراك والتتممة لما تقدم في الله ان عليه الصلاة والسلام قد رواه الصحابة باحوال مختلفة لكنه

لا يشمل حال التكذيب. وتناول الطعام فانه عليه الصلاة - 00:35:30

والسلام ما كان ليأكل متكئا. نعم. بعض ما جاء في الكتاب ها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضل ابن عباس قال دخلت على

بعض ما جاء في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم به - 00:35:50

ان الفارق بين هذا الباب والذي قبله ان باب ما جاء في الذي فرقنا منه الان اراد به ما كان يرتكب عليه صلى الله عليه وسلم او الهيئة

في جلوسه التي كان يتخذ فيها. اما الباب الآخر الذي نشرع فيه الان فيزيد فيه افتتاحه - 00:36:20

الصلاه والسلام حال المشي والقيام لا حال الجلوس اذا احتاج الى ذلك فقال باب ما جاء في كتاب رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم. وورد فيه حديث فضل ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:40

في مرضه الذي توفي فيه. وعلى رأسه عصابة صفراء. سلمت عليه فقال يا فضلي. قلت لبيك يا يا رسول الله فقال اشهد لهذه عصابة

رأسي. قال ففعلت ثم قعد فوضع كفه على - 00:37:00

ثم قام فدخل في المسجد وفي الحديث الاصغر. الحديث ضعيف سنة. وموضع الشاهد فيه قول الفضل فوضع كفه على منكبى. ما

الحامل له صلى الله عليه وسلم على ان يضع كفه على منهج - 00:37:20

يخرج معه. ليس من اول اتفاق والاعتماد عليه. لان حاله كان حال المرض عليه الصلاة والسلام المرض الذي توفي فيه. فكان يتکى

بوضع كفه على امر بالقبر فيمشي معه لما خرج من المسجد وهي صفة الكتاب كما تعلمون ان يجعل - 00:37:40

على عصر او على كف لكتف احد او من ابل فيمشي معه. او ان يجعل كلتا يديه على عاتق رجل من هو الامر عن يساره وهي وهي

اقوى ما يكون في صور الاتكاء لما يبلغ الضعف بالرجل اشد حالاته - 00:38:00

لا يقوى على القيام فيحمل بان يوضع ان توضع احدى يديه على عاتق رجل والاخر على عاتق اخر فيحملانه فيكون غسل جسمه

محمولا على الاكتاف اكثر من حملها على قدميه. هذه الصفة التي نقلها الكبر فيها اشاره - 00:38:20

كما اراد به الامام الترمذى رحمه الله في ترجمة الباب باب ما جاء رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني هو جواب عن سؤال هل فكان

نبيانا صلى الله عليه وسلم يمشي متقيا او فالتفت عنه انه مشى متكتئا؟ الجواب نعم ثبتت الرواية. حديث الفاضل هذا - 00:38:40

لكن صح فيه حديث اخر والامام الترمذى رحمه الله في قصر الكتاب الذي اختصره الشيخ النفاهى المختصر الذى بين ايدينا فان الامر

ده حديثا عن انس قبل حديث الفضل. واختصره الالباني رحمه الله لقوله حديثا متقدما. برقم تسعة واربعين - 00:39:00

كما علمت في بداية مدارستنا لهذا الكتاب ان الشيخ الالباني رحمه الله لما اختصر كتاب حدث كل مكرر باختصارا واحتصارا وربما

تسلط في شيء من الرواية التصحیح فكان مما تصرف به امام الترمذى رحمه الله هو عدم - 00:39:20

بحديث انس مع انها شاهدة على الباب. وهي رواية اصح سندًا من حديث الفضل هذا. في حديث انس المتقدم كما قلت التاسع

والاربعين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شهيا. فخرج وهو يتکى على اسامه بن زيد - 00:39:40

عليه توب فطري قد توشح به فصلٍ به. مضى الحديث هذا في باب ما جاء في لباس رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكان وضع فيه هناك في هذا الباب في ذلك الباب والحديث عن صفة التوب الذي كان يلبسه كما ذكر ابن رواية انس. في الحديث ايضا جملة من -

00:40:00

للباب الذي نحن فيه انه خرج متكتنا على اسامه بن زيد. والحاكم انه كان شاكيا. فلك ان تستخرج اذا هذا اللادب النبوى وهذا الهدى منه عليه الصلاة والسلام في مشيته او اعتماده على الابتکاء حال المشي اذا -

00:40:20

ثبت انه مشى مبتدئا على بعض اصحابه وهو مسمى ابن زيد كما في حديث انس او الفضل ابن عباس كما في هذه الرواية والسبب الآخر انه ما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم يعني لم يمشي متكتنا الا حاجته -

00:40:40

وشكایته عليه الصلاة والسلام التي ربما ما كان يقوى معها على الاستقلال على قدميه قائما يمشي عليهم فاستعان على ذلك بالاتکاء على بعض اصحابه. اذا هذا ثابت عنه عليه الصلاة والسلام مشيته المتكتنة -

00:41:00

بالاعتماد على بعض اصحابه وان ذلك انما كان في حاجته. ولم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه اتخذ الابتکار هذه المتابعة يمشي به بين الناس. ومنه كلما خرج مع اصحابه جعل يده على احدهم او اعتمد على عاتق احد فظل يمشي -

00:41:20

ذاهبا وهاتيا انما فعله مرات معدودة وحال شکایة ومر منه عليه الصلاة والسلام. هنا نكتة اخرى لطيفة سواء في حديث انس او في حديث لما احتاج عليه الصلاة والسلام الى من اجل البشر السبب كما سمعت شکایته -

00:41:40

ومرض عليه الصلاة والسلام. كان بالامكان ان يستعمل ان يستعمل في امثاله عصبا. ويكتفى عليه وان يكون لها وان يكون له ابن عليه الصلاة والسلام شيء يتخذون يتكى عليه حال البشر. فلما يضرب ذلك ويجعل يده -

00:42:00

على بعض اصحاب والفضل في هذا الحديث فان فيه شيء من اللطف والحميمية في التعامل ما كان يشعر به الصحابة رضي الله عنهم. مرة اخرى سأحتاج ان اقول لك تصور واستشعر وتخيل انك صاحب هذا -

00:42:20

وانك تكون في حضرته عليه الصلاة والسلام فيجعل يده عليك. يمشي بجوارك بالله اي شعور يذكرك؟ واي لا تستطيع ان تعبر عنه لما يختارك عليه الصلاة والسلام ليجعل يده عليه يمشي متكتنا. فانك والله لو اردت ان تخرج -

00:42:40

ولو ددت والله انك المعنى العظيم لكنه معنىعاشر الصحابة فلا تعجب لا تعجب من عظيم حب ملأ قلوبهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. حتى كانوا يفدونه واحد الدنيا وما يملكون اجمعين. هذا المعنى العظيم يراد منا ان نقف عليه من خلال هذه الروايات. ان لنا نبيا عظيما كريما -

00:43:00

صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيمًا حبيبًا الى اصحابه الى قرونهم رضي الله عنهم اجمعين. هذا المعنى العظيم والله قد لا يعبر عنه الصحابة فلا يشرح لك عظيم فرحته بهذا الحال الذي وقف فيها النبي عليه الصلاة والسلام على منبه او على عاتقه او -

00:43:30

يديه على ظهره فمشى خلفه وبجانبه عليه الصلاة والسلام. قد لا تسعفه العقاب. قد كان ينقلها رضي الله عنه. لكنك تتق تمامًا والله انه عاش لحظات هي احب اليه من كامل الاحوال التي بلغها في كثير من مواقف حياته. لانه يشعر انه في مرحلة -

00:43:50

ومكتبة وخطوة بلغ به القرب من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ان يكون عونا له في مشيته. وان يكون متكتنا له عليه الصلاة والسلام وان المسلم اذا وجد مثل هذا الموقف لحظة من حياته والله ما ضره ان يفارق الدنيا بعد. وقد مس جسد رسول الله عليه

الصلا - 00:44:10

فجعل يده عليه واتكتا عليه ومشى الى جواره عليه الصلاة والسلام. هذا المعنى العظيم هو معنى باطل كما قلت تأثيك في الروايات فتتأملها تنظر عظيم ما كان يعيشها الصحابة رضي الله عنهم الى القرب والحميمية ودفء المشاعر -

00:44:30

وشديد الصلة برسول الله عليه الصلاة والسلام حتى نقلوا ذلك المعنى العظيم والكم الكبير من الروايات التي تحكي مختلف جواب حياته صلى الله عليه وسلم. اذا الحديث الفضل لابن عباس رضي الله عنهمما فيه اشارة الى ما استشهد به الامام الترمذى رحمه الله في توجيهاته في باب -

00:44:50

من جاء في ارتکابه عليه الصلاة والسلام. باب ما جاء في عيش رسول الله قال رحمه الله باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله

عليه وسلم. وهذا احد الاخوة - 00:45:10

الكبيرة مقارنة بابواب الكتاب وفيها عدد ليس من الاحاديث والروايات. حدث فيها الامام الترمذى على اهل باب عظيم من اهم الابواب في الشمائل المحمدي. فيها صفة عيشه صلى الله عليه وسلم. والمراد بالعيش - 00:45:30

هنا ما كان قوام حياته في ومن كان يعيش عليه في حياته صلى الله عليه وسلم مصلحين به على قضاء هذه الحالة التي عاش فيها ثلاثة وستين سنة. عيشه صلى الله عليه وسلم الذي كان يشغل جوانب عظيمة متعددة. كل جانب - 00:45:50

منها حري بالوقوف والتأمل وابعاد النظر. عيشه صلى الله عليه وسلم كان فيه من مختلف الجوانب التي يحمل كل جانب منها امرا عظيماء امرا عظيماء يؤسس في حياة المسلم معنى عظيم حلي به ان يعترض به وان ينتبه اليه. عيش - 00:46:10

صلى الله عليه وسلم كما قلت باب كبير. لانه يحكي لك ما الذي كان يتعيش عليه صلى الله عليه وسلم في ايام حياته وايام حياة 00:46:30 ليست سواء فيها السعة وفيها شيء وفيها الرخاء والشتم -

وفيها الحظ والسلم وفيها البرد والحر من الصيف والشتاء. وفيها العيش وحده ومع اسرته. وفيها العيش مع اصحابه فيها العيش في السفر وفي الحضر. كل تلك احوال نقلها الصحابة رضي الله عنهم ادق الثمر واتمه. هذا الباب - 00:46:50

كبير الذي سنقلب صلاحات الرواية فيه رواية بعد رواية. وكل رواية هي اعجب من اختها. وهي اشد ايضا في باب من الابواب دلالة على معنى عظيم يقدم لك حياته عليه الصلاة والسلام. اما نحن فانما نحرص على ان - 00:47:10

نستلهم كل معنى نجده في عيش رسول الله عليه الصلاة والسلام لسبب واحد. انه الباب الكبير الذي يمكن اخذنا ان يعيش في حياته عيشة رسول الله عليه الصلاة والسلام.ليس هذا شعار كبارا طالما طالما - 00:47:30

رفعنا وتحديثنا عنه وتكلمنا به وحرضنا عليه ودعونا الله ان يرزقنا اياد الاقتداء بسننته عليه الصلاة والسير على وان نحمل الخطى على هديه عليه الصلاة والسلام اذا دونك هذا الباب باماكانك ان تقتدي به في - 00:47:50

في دخوله والخروج لمعاملته باهله واصحابه في مشيته لضحته لقيامه في جلوسه كل ذلك باب عظيم هذا الباب باب ما جاء في عيش رسول الله عليه الصلاة والسلام هو اخي كل اطراف تلك الابواب - 00:48:10

يجمع بينها الى حد كبير. عيش الانسان هو الاختصار حياته المصغرة. عيش الانسان هي حالته التي كان بين الانام فلما يمتلى وجданنا وقلبك وعقلك وفكرك بحاله وهيبته عليه الصلاة والسلام في باب العيش في الحياة فانك تقترب جدا من هذا الباب الكبير الذي هو الرغبة يصب الاقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:48:30

بوسعك حينئذ ان تخرب اي جانب من الجوانب ان تحمل نفسك على ان تخطو في الطريق الاخر. وان تكون متشبهها مستينا برسول الله عليه الصلاة والسلام فيما يتيسر لك الاقتداء به وما يفتح الله به عليه. بعض ما جاء في عيش رسول الله عليه - 00:49:00

والصلاه والسلام باب مهم يحتاجه كل مسلم. لانه يكشف لك ستارا طالما ضل ضل يغشى اصاب كثير من اتباعه عليه والصلاه والسلام فلم يعرف حقيقة عيشه عليه الصلاه والسلام ولم يعرف انه عليه الصلاه والسلام فتحت له الدنيا بما فيها - 00:49:20

فاخر القلة والفقر وضيق العيش ليكون له المغفور الاعظم عند ربه عز وجل. ولا يعلم كثير من المسلمين انه عليه الصلاه كان يعيش حياته اكثرها متقللا من الطعام من الشراب ليس لانه يجب فيصب - 00:49:40

لانه لم يوجد في غالب الاحوال. وهنا وقفة عجيبة ستقف معها في عدد من احاديث هذا الباب. التي تخبرنا انه عليه الصلاه والسلام كان قد تربى على عرش عظمة البشرية بينما كان في جانب الحج والحياة وفي اموال كثير من الناس اليوم - 00:50:00

وفي عدة درجات عش للقراء والبساطاء. عش الفصحى في الحياة. عيشة من لا يطلق بهم ولا تنظر اليهم ولا عيشة من تنظر اليهم الناس واوساط الناس فضلا عن الكباء والاغنياء والاغنياء ينظرون اليهم نظرة الاستيراد - 00:50:20

والاحتقار وعدم المبالاة. عيشة رسول الله عليه الصلاه والسلام كانت تحمل هذا الطابع. التقلب من الدنيا عنها العراق دي رسائل تقول لك في عجلة انه عليه الصلاه والسلام ما التفت الى الدنيا قط لحظة. وانه عليه الصلاه والسلام ما كانت الدنيا في حياته - 00:50:40

الاجسرا ومبرا وعبرنا ومثل هذا ليس من الحصافة ولا من العقل ولا من الرجاحة ان يظل المرء مشتغلا بجسم يعبر او بمقد يعبره

لينتهي منه فما كان يلتفت عليه الصلاة والسلام؟ اعيشه في طعامه عيشه في لباسه عيشه في بيت الله - 00:51:00

يسكنه يثبت لك تلك الحقائق. اي بيت بناء عليه الصلاة والسلام وسكن فيه؟ حجرات من بنات من طين. اي فراش كان ينام عليه صلی الله عليه وسلم. الاسرة المرتفعة والوسائل الفاخرة والنحف التي يغط فيها النائم في صفات العميق. لا - 00:51:20

ما كان الا قطب حشوه لي. ينام عليه. عليه الصلاة والسلام. ماذا كانت المراكب التي ماذا كان اللباس الذي يلبسه؟ اخرجت عائشة رضي الله عنها غليظين فقالت توفي رسول الله - 00:51:40

الصلاه والسلام في هذا فلم يكن لباسه ولا مسلم ولا فراشه ولا طعامه لم يكن عيشه كله عليه الصلاه والسلام الا في اقل الدرجات التي تكفي المتفrage في طريقه والمسافرة والعمل الذي لا يبالى - 00:52:00

ومن يلبس ما يأكل ولا يشرب لأنها ليست منزلته التي ينوي الاستقرار فيها. كان عليه الصلاة والسلام في باب عيشه قال الناظر في صيغته وسنة هذه معاني عظيمة مجتمعة. اسمع الى هذه الرواية التي يرويها محمد ابن سيرين - 00:52:20

دخول روایات عن محمد ابن سیرین رحمة الله عليه قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه الشقاء منك الدائم فتمخط في احدهما فقال بخ بخ. يتمخض ابو هريرة يرتاح - 00:52:40

لقدرأيتنی وانی لآخر فيما بين منبر رسول الله صلی الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله عنها عليا فيجيء الجاني فيضع رجله على عنقي. يرى النبي جنودا وما في جنود وما هو الا جوع - 00:53:00

حديث ابی هريرة يصف موقفا وحالة عائشة رضي الله عنها. ابو هريرة تولى عمرة المدينة. وعاش بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام بل وبعد زمن الخلفاء الراشدين عيشة فيها قدر من سعة العيش. فحب رضي الله عنه غير ناس - 00:53:20

الاحوال التي عاشها مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. ابو هريرة رجل من فقراء الصحابة. كان يسكن في المسجد حيث يجلس اصحاب الصفة فقراء الصحابة الذين لا يجدون مسكنا يؤوينهم ولا طعاما ولا زوجاتهم فكانوا يسكنون - 00:53:40

مؤخرة المسجد النبوی. ابو هريرة رضي الله عنه احد الفقراء ابو هريرة رضي الله عنه فقيه من فقراء واحد الذين ارتادوا مسجده عليه الصلاة والسلام مع عدم وجود بيت ولا طعام ولا شراب. وكان - 00:54:00

يعايشون على ما يأتيهم من الصدقات. وما يبعث به اليهم صلی الله عليه وسلم مما تقوى به حياته بل كان ابو هريرة رضي الله عنه وهو الذي اسلم في السابعة من الهجرة كان عنيفا اصحاب السوء يعني كبيرهم والمسؤول عن - 00:54:30

والذى يتبع يا اخوانى فكذا يصف رضي الله عنه ما كان عليه لكنه نقل هذا المعنى اثر موقفه يقول كنا عندنا في وعليه ثوبان مشقان من كتان المغشان يعني مصبوغان مخططان فيهما الوان من حمرة وغيرها - 00:54:50

والتفتان نوع من رفيع القماش والثياب. ليس هو من الصوف الذي ربما كان في احدى الدرجات. والمقصود ان ابا هريرة فارتدى لباسا رضي الله عنه. ارتدى فيه من الغنى والسعنة ما لم يكن عليه حاله من قبل. ثوبان من كتف انظر ثوبان وليس ثوبا واحدا وهذه دلالات - 00:55:10

ثم هما من كتاب وليس نساء. ثم هنا مشقان يعني منشقان مزخرفان من فاخر انواع الثياب. ثم قال فتبخض في احدهما. كانت عادة احدهم اذا احتاج الى مسح شيء من انهه اخذ بطرف ثوبه فمسح به. ولم يكن حمله من - 00:55:30

والانحراف شيء متبع. لكنه يقول لما احتاج رضي الله عنه الى ان يمسح شيء في فمه اخذ طرف ثوبه فمسح به انهه ثم تذكر لفضله رضي الله عنه حاله السابق فقال بخي البخ بخ البخ كلمة تقال عند الله - 00:55:50

عن الحال التي يخرج بها الانسان اعلى الدرجات من التعجب يقول ضخم ضخ يعني ما الحال التي بلغها ابو هريرة؟ يقول خطوة زهورية في دمشق بيستعملوا ابو هريرة يمسح به طرف انهه. يقول تمخضوا ابو هريرة في لقدرأيتم - 00:56:10

وانی لآخر فيما بين منبر رسول الله صلی الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله عنها. ما المسافة بين يقول لقد مرت بي ایام اتذكر كنت امشي فيها بالمنبر والحجرة يريد - 00:56:30

مثلا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام او لانه عالم في المسجد مقيم فيه فخطواته لا تخرج عن حدود المسجد. يقول لقدرأي لقد

رأيتي لآخر واني لآخر فيما بين المنبر والحجرة مغشيا عليه. سفر مغمى عليه. قال - 00:56:50
الجهل فيوضع رجله على عنقه يرى ان لي جنونا وما في جنون. انما هو الجوع. يقول انه مرت به ايام كان يسقط وهو رجل يسقط من طوله مغمى عليه من شدة الجوع والانهاء والتعب لا يجد ما يذكره. الان - 00:57:10

هذا باب ما جاء في عيش رسول الله عليه الصلاة والسلام. فما علاقته بعيش ابي هريرة؟ ما علاقته الجواب انه صار الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله - 00:57:30

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد راسول اشهد ان محمد راسول الله حي على الصلاة حي حي على الفلاح الله اكبر لا لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله - 00:58:30

بسم الله الرحمن الرحيم. اقول ابي هريرة رضي الله عنه فيما يكفيه من شدة حاله التي مر بها انما هي وصف لمن كان يعيشها اهل السلطة وفي ذلك دليل على انه ان كان عليه الصلاة والسلام يجد من سعة العيش ووفرة الطعام - 01:01:50

الذى يمكن ان يفعل ليرسل به الى اصحاب السنة مواساة لهم لفعلوا. لكنه لما بلغ بابي هريرة رضي الله عنه وهو احد اصحاب الصدقة لما بلغ به امر ما بلغ كان ذلك دليلا على شدة وضيق في العيش كان يمر به عليه الصلاة والسلام والا نواساهم بما - 01:02:10

في بيته من طعام صلى الله عليه وسلم. تأثيك الرواية الآتية لتزيدك افصاحا عن هذا المعنى الذي اشتغلت عليه رواية ابي هريرة فاسمع للحاديـث الثالثـة عمار ابن دينار قال ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبـز قـط ولا لـحم - 01:02:30

الـا على ظـحف قال ما بـكم سـأـلت رـجـلا من أـهـل الـبـادـيـة موـظـف قال ان يـتـناـوـل مع النـاسـ. يـعـني لم يكن يـشـبع من الـخـبـز الا ان يكون عنـده اـطـيـافـ من عـامـةـ النـاسـ. فـيـوـضـعـ طـعـامـهـ اـكـرـاماـ فـيـتـنـاـوـلـ مـعـهـمـ فـيـجـدـ فـيـ مـثـلـ ذـلـكـ المـجـلـسـ - 01:02:50

من الطـعـامـ ما يمكن ان يـشـفعـ بـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. وـعـنـ زـمـامـ اـبـنـ حـرـبـ قالـ سـمـعـتـ النـعـمـانـ اـبـنـ بشـيرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ السـتـمـ فـيـ طـعـامـ وـشـرـابـ ما شـئـتـ لـقـدـ رـأـيـتـ نـبـيـكـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ يـجـدـ مـنـ الدـهـرـ مـاـ يـمـلـأـ بـطـنـهـ وـالـكـفـنـ - 01:03:10

الـتـمـرـ وـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ اـنـ كـنـاـ إـلـ مـحـمـدـ نـمـكـتـ شـهـرـاـ مـاـ نـسـتـوـقـفـ بـنـارـ اـنـ هـوـ إـلـ التـمـرـ وـالـمـاءـ. سـمـعـتـ رـعـاـكـ اللـهـ. حـدـيـثـ ماـ لـكـ اـبـنـ دـيـنـارـ وـانـ كـانـ مـرـسـلـاـ لـكـنـهـ صـحـيـحـ لـاـنـهـ سـيـأـتـيـ مـسـنـدـاـ بـعـدـ قـلـيلـ. مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ - 01:03:30

يـقـولـ ماـ شـبـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ خـبـزـ خـبـزـ يـاـ جـمـاعـةـ خـبـزـ بـالـلـهـ عـلـيـكـمـ اـخـرـجـوـاـ اـفـقـرـ اـنـسـانـ الـيـوـمـ الـيـشـعـ منـ الـخـبـزـ؟ـ مـنـ خـبـزـ دـوـنـ اـيـ شـيـءـ اـخـرـ؟ـ مـاـ شـبـعـ مـنـ خـبـزـ وـلـاـ لـحـمـ الـاـ عـلـىـ - 01:03:50

وـيـقـولـ النـعـمـانـ السـتـمـ فـيـ طـعـامـ وـشـرـابـ ماـ شـئـتـ؟ـ لـقـدـ رـأـيـتـ نـبـيـكـ وـمـاـ يـجـبـوـ مـنـ الدـفـنـ مـاـ يـمـلـأـ بـطـنـهـ. الـيـوـمـ الصـائـمـ يـفـطـرـ عـلـىـ مـاـ يـمـلـأـ بـطـنـهـ وـزـيـنـتـهـ اـفـقـرـ الـفـقـرـاءـ يـتـنـاـوـلـ مـنـ الدـمـ مـنـ اـجـودـهـ وـافـخـرـهـ وـاـطـيـبـهـ وـنـبـيـهـ صـلـىـ - 01:04:10

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ كـانـ يـجـدـ مـنـ الثـقـبـ وـهـوـ رـدـيـهـ الدـمـ وـمـاـ قـدـ يـأـبـيـ اـنـ يـكـونـ لـهـ اـنـسـانـ اـحـيـاـنـاـ حـتـىـ هـذـاـ ماـ كـانـ يـجـدـ مـنـهـ الـىـ بـطـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. الـاعـجـبـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ تـقـولـ عـائـشـةـ اـنـ كـنـاـ إـلـ مـحـمـدـ نـنـفـتـ شـهـرـاـ مـاـ نـسـتـيـقـظـ بـنـاـ - 01:04:30

مـنـ فـيـنـاـ الـفـقـيرـ الـيـوـمـ الـذـيـ تـمـضـيـ لـيـلـتـهـ وـيـوـمـهـ مـاـ اوـقـدـ نـارـهـ؟ـ اـفـقـرـ فـقـيرـ يـوـقـدـ وـنـارـ وـلـوـ بـسـمـ الشـهـوـةـ وـبـيـتـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـعـظـمـ بـيـوـتـ الدـنـيـاـ عـلـىـ الـاـقـدـارـ. لـيـسـ مـنـ الـلـيـلـ وـالـلـيـلـتـيـنـ وـالـاـسـبـوـعـ وـالـاـسـبـوـعـيـنـ. تـقـولـ - 01:04:50

تـمـكـتـ شـهـرـاـ بـالـلـهـ عـلـيـكـمـ. اـيـ بـيـتـ فـقـيرـ مـنـ فـقـرـاءـ الدـنـيـاـ الـيـوـمـ يـخـلـوـ يـخـلـوـ مـنـ صـالـحـ لـلـطـبـخـ شـهـرـاـ مـتـتـابـعـاـ. يـاـ جـمـاعـةـ هـذـهـ عـيـشـةـ رـسـوـلـکـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. التـقـلـبـ لـلـدـنـيـاـ قـدـ تـعـجـبـ - 01:05:10

حـيـاةـ كـهـدـهـ لـكـهـ حـيـاةـ اـعـظـمـ الـبـشـرـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. ثـمـ يـجـدـ وـاحـدـنـاـ مـنـ ضـيقـ الـعـيـشـ اـحـيـاـنـاـ اوـ كـثـرـ الـدـيـنـ اوـ قـلـةـ مـاـ يـجـدـ فـيـ كـيـفـ يـيـظـنـ اـنـ اـبـأـسـ اـهـلـ الدـنـيـاـ عـلـىـ النـارـ. وـاـنـهـ اـدـعـسـهـ وـاـنـهـ اـبـعـدـهـ مـنـ الـوـفـاـةـ وـالـنـعـمةـ. نـبـيـكـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـهـ - 01:05:30

اـسـوـةـ حـسـنـةـ لـكـلـ لـمـ يـجـدـ فـقـيرـ الـيـوـمـ مـنـ فـقـرـهـ وـقـلـةـ حـالـهـ وـشـدـةـ جـوـعـهـ الـاـ وـلـهـ فـيـ حـيـاةـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـالـنـارـ الـتـيـ تـوـبـتـ وـلـاـ دـخـلـ الـذـيـ يـمـلـأـ بـطـنـهـ وـلـاـ خـبـزـ الشـعـيرـ وـلـاـ لـحـمـ وـالـيـوـمـ نـتـقـلـبـ فـيـ اـنـوـاعـ مـنـ النـعـمـ وـالـطـيـبـاتـ - 01:05:50

هـذـاـ كـلـهـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـوـةـ يـحـمـلـوـنـ عـلـىـ شـبـيـنـ. الـاـوـلـ اـنـ نـشـكـرـ وـنـقـدـ نـعـمـةـ رـبـنـاـ حـقـقـ فـيـهـ. وـلـيـعـرـفـ اـنـ اـنـسـانـ اـنـ اللـهـ الـذـيـ اـتـاهـ هـذـهـ نـعـمـ مـنـ هـوـ خـيـرـ مـنـ بـلـ وـاـخـتـارـ لـنـبـيـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـكـمـلـ الـاحـوالـ. وـلـنـعـلـمـ ثـانـيـاـ اـنـ كـرـامـةـ اللـهـ - 01:06:10

يحس بالضرورة فيما يرزقه من سعة المتعة والعيش وكثرة الطعام والشراب. اكرم الله نبيه اعظم اكرام واختار له العيشة سمعت رأيت عاش عليه الصلاة والسلام وهو العظيم المكرم عند ربه عز وجل. بلغ المنزلة التي ما بلغها ملك مقرب ولا نبي - 01:06:30 في المنطقة كيف اختار الله عز وجل له هذا النوع من العيشة لتعلم انه لا يغتر عبد بما فتح له من ابواب الدنيا وزهارتها وان اكرام العبد ان اكرام الله لعبد ليس بالضرورة يعني رضاه عنه وان افتاحه هو بالحياة وسعة العيش ليست ايضا على - 01:06:50 على انه قد بلغ عند ربه المنزلة التي يحب. لكنها جهاد واجتهاد. يطلب المؤمن من الحياة ما يبلغه الشاطئ الآخر. فان جنة تعظم الى الصفة الاخرى. قد تكون هذه المسافة ببعضنا وقد تقصير. وعبر احدنا قد يستغرق ساعات او سنوات - 01:07:10 لكن في النهاية نصل الى المعيار الى الناحية الاخرى. وهذا الممر الذي نقضيه في حياتنا قال انه بقدر ما يبلغنا هذه الحياة وكان هؤلاء الجيل الاول وعلى رأسهم رسول الله عليه الصلاة والسلام اقل الناس تخافوا لانهم اكثرا الناس علماء - 01:07:30 في حقيقة هذه الحياة فما رأوا يمكنوا فيها. ولم يستكثروا من بنيانها وعمرانها ومتاعها ومطاعمها ومرافقها ومساكنها وعرفوا ان البقاء الحقيقي هو الذي يستحق الالتفات. يقف عند هذا القدر يستأنف في اسبوع المقبل. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا - 01:07:50

ثم الملة الشريفة ينزل لكم يختار فيها من الصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وبارك عليه على ما اصطفى عليه وصل يا ربى وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه غافلون. وارزقنا اللهم تعالى حبه واهتداء بسننته. والاقرابة من هديه - 01:08:10 مجالسته يوم نلاقاه يا اكرم الاكرمين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. فرج اللهم عبادك المسلمين وارحم امواتنا واموات المسلمين واشف مرضانا وام المسلمين. اللهم اجعل عاقبتنا في امرنا كلها رشدا واجعل - 01:08:30 لأمة الإسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين اللهم احينا مسلمين وتوفنا الصالحين. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك النبي ونبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين - 01:08:50 الله اكبر لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الفلاح - 01:09:10